

الإضراب عن الطعام ليس له أصل في الإسلام

المذكور: لا يجوز لأن فيه إهلاكاً للنفس وهو شبيه بالانتحار وفاعله آثم

الطبطبائي: ممنوع شرعاً لأنه إيذاء وضرر لحياة الإنسان وليس الأسلوب الصحيح للاحتجاج

الكوس: بدعة غريبة دخيلة على الإسلام ووسيلة تحرمها وترفضها النصوص الشرعية

قال نفسه

فان حرمة النفس عظيمة. ودعا د. الكوس الشباب الا يقلدوا الغرب في كل ما يرد عنه وان ينظروا الى الاسلام الذي جعل الحق مشروعاً لايداء الرأي للحاكم او قول كلمة حق لسلطان جائر وما سمعنا في تاريخ الاسلام ان هناك من امتنع عن الطعام لتلبية مطالبه فهذه بدعة غريبة، وبين ان المضرب عن الطعام يعرض حياته للخطر، وهذه طريقة سلبية لا يقرها الاسلام، لانه بذلك يسبب لجسده المرض حتى بعد ان يعود لنفسه يكون قد اصابته الوان من الامراض فلا يستطيع المواصلة حتى في استكمال المطالبة بحقوقه، ومن ثم يحرم عليه قطعاً الاضراب عن الطعام وقد ثبت موت الكثيرين ممن اضرابوا عن الطعام بسبب اضرابهم فسقط ميتاً، قال تعالى: (ولا تقتلوا انفسكم)، وقال: (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وقال النبي ﷺ «من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة». فحياتك ملك لله تعالى، لسنت حرا في انهاؤها بل انت مقيد بقيد مالكها رب العالمين.

قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، رحمه الله تعالى: «حكم من توفي وهو مضرب عن الطعام انه قاتل نفسه وفاعل ما نهي عنه فان الله سبحانه وتعالى يقول (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا - النساء: 29)، ومن المعروف ان من امتنع عن الطعام والشراب فانه لا بد ان يموت، وعلى هذا يكون قاتلاً لنفسه (فتاوى نور على الدرب).

وقال فضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الرحمن: الامتناع عن الطعام من اجل الاحتجاج اذا كان يضره او يتسبب في هلاكه، فانه لا يجوز لقوله تعالى (ولا تقتلوا بايديكم الى التهلكة)، وقوله تعالى (ولا تقتلوا انفسكم) وقوله ﷺ «لا ضرر ولا ضرار» (مجلة الدعوة: 107/1425هـ - العدد 1957) قال الجصاص: «من امتنع عن المباح كالطعام والشراب حتى مات كان قاتلاً لنفسه متلفاً لها» (احكام القرآن).



د.احمد الكوس



د.محمد الطبطبائي



د.خالد المنكور

ما فيه ضرر عملاً بالقاعدة الشرعية التي تنص على ان كل ما ادى الى ضرر هو محرم والضرر يزال فاذا ما اضر الانسان بنفسه من اجل الاحتجاج فهذا شيء غير مقبول، واستشهد د.الطبطبائي بقول الرسول ﷺ «لا ضرر ولا ضرار» والايه الكريمة (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة).

واكد د.احمد الكوس ان الاضراب عن الطعام بدعة غريبة والاسلام يحذر من تعريض النفس او العقل الى امر لا تدري عقبا، وكما هو في الاصول الاسلامية فان الحفاظ على النفس من الكليات الخمس التي يجب ان تصونها، واكد انه اياً كان الهدف من الاحتجاج باستخدام وسيلة الاضراب عن الطعام فهذا الهدف ليس اسماً من النفس البشرية

الاسلامية.د.محمد الطبطبائي ان الاضراب عن الطعام الذي يضر بالبدن ممنوع شرعاً، لانه ايذاء للنفس اذ امر الله بحفظها وهو اشبه بجلد الذات ولو كانت دوافعه نبيلة عادلة وللفت الانتباه.

لا بأس وحول الامتناع عن الطعام لمدة محدودة او غير محدودة، خاصة في السجن حيث ان الامتناع عن الطعام هو الوسيلة الوحيدة امام السجين للمناداة بحقوقه الانسانية داخل السجن. ليس الاسلوب السليم للاحتجاج لسببين، اولهما انه يضر صحة الانسان مستقبلاً، وثانيهما لان النفس البشرية مصنوعة، فهي من الكليات الخمس التي حرص عليها الاسلام وهي حفظ النفس التي ينبغي الحرص عليها ولا يجوز تعريضها للهلاك والسوء تحت اي ظرف من الظروف، والاسلام حرم كل



ألفاظ خاطئة

آية 156، أي لو أنهم بقوا ما قتلوا فهم يعترضون على قدر الله.

وهذا محرم أيضاً، لأن كل شيء يفتح الازم عليك فإنه منهي عنه، لأن الازم يكسب النفس حزناً وانقباضاً والله يريد منا أن نكون في انشراح وانبساط.

الرابع: ان تستعمل في التمني. وحكمه حسب المتمني ان كان خيراً فخير وان كان شراً فشر، وفي قصة النفر الاربعة قال احدهم: (لو أن عندي مال فلان لعملت فيه عمل فلان) فهذا تمني خيراً وقال الثاني: (لو أن عندي مال فلان الذي ينفقه في غير مرضاة الله) فهذا تمني شراً فقال النبي ﷺ في الأول: «فهو بنيته، فهما بالأجر سواء» وقال في الثاني: «فهو بنيته فهما في الوزر سواء.»

الخامسة: ان تستعمل في الخبر المحض وهذا جائز مثل: لو حضرتت الدرس لاستدفت، ومنه قوله ﷺ:

فإن لو تفتح عمل الشيطان» رواه مسلم. قال الشيخ محمد العثيمين في القول المبيد: (122/3 - 124) لو تستعمل على وجه الأول: ان تستعمل في الاعتراض على الشرع، وهذا محرم قال تعالى: (لو اطاعونا ما قتلوا) في غزوة أحد حينما تخلف أثناء الطريق عبدالله بن أبي في نحو ثلث الجيش فلما استشهد من المسلمين سبعون رجلاً اعترض المنافقون على تشريع الرسول ﷺ وقالوا: لو اطاعونا، ورجعوا كما رجعنا ما قتلوا فرأينا خيراً من شرع محمد، وهذا محرم وقد يصل الى الكفر.

الثاني: ان تستعمل في الاعتراض على القدر. وهذا محرم أيضاً قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) سورة آل عمران



الداعية خالد الخراز

فإن لو تفتح عمل الشيطان» رواه مسلم. قال الشيخ محمد العثيمين في القول المبيد: (122/3 - 124) لو تستعمل على وجه الأول: ان تستعمل في الاعتراض على الشرع، وهذا محرم قال تعالى: (لو اطاعونا ما قتلوا) في غزوة أحد حينما تخلف أثناء الطريق عبدالله بن أبي في نحو ثلث الجيش فلما استشهد من المسلمين سبعون رجلاً اعترض المنافقون على تشريع الرسول ﷺ وقالوا: لو اطاعونا، ورجعوا كما رجعنا ما قتلوا فرأينا خيراً من شرع محمد، وهذا محرم وقد يصل الى الكفر.

الثاني: ان تستعمل في الاعتراض على القدر. وهذا محرم أيضاً قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) سورة آل عمران

أكثر من مائة كلمة قرآنية يخطئها الناس

الأذكار (505) ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في تفسير قوله تعالى: (فلا تجعلوا الله أنداداً وأنتم تعلمون) سورة البقرة آية 22، أنه قال: الأنداد هو الشرك، أخفى من بيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل، وهو أن يقول: والله وحياتي يا فلان، وحياتي يا فلان، ويقول: لولا كلبه هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لاتي اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلان هذا كله به شرك، أهـ (تفسير ابن كثير 87/1) وفي الحديث أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ ما شاء الله وشئت، فقال: «اجعلتي لله عدلاً! قل: ما شاء الله وحده» حسن رواه أحمد والبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه، قلت: ومن نفاض تلك الكلمة المخالفة للشرعية قولهم: «هذا من بركات الله وبركاته» هذا من خير الله وخيرك!!!.

المفسرين. ● (فجاءها باسناً بياتا أو هم قائلون - الأعراف: 4): من القبلولة أي في وقت القائلة منتصف النهار، وليست من القول. ● (وقاسمهما إنسي لكما الناصحين - الأعراف: 21): من القسم أي حلف لهما الشيطان، وليس من القول. ● (هل ينظرون إلا تأويله - الأعراف: 53): تأويله أي ما وعدوا في القرآن الكريم وما يؤول إليه امرهم من جنة أو نار وقوله (يوم يأتي تأويله) أي يوم القيامة، وليس معناها: تفسيره.

فيجوز لكم قصر الصلاة، وليس يفتنكم أي يضلونكم عن دينكم. ● (على فترة من الرسل المائدة: 19): الفترة هنا بمعنى الفتور وليس المدة، وذلك أن بين النبيين محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام قرابة الستمائة سنة وهي مدة فتور وانقطاع من الوحي، فالفترة تعني: سكون بعد حركة. ● (يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا هتديتم - المائدة: 105): يفهمها بعضهم فهما خاطئاً بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصواب: أي

إتيان مكان الحاجة ليس موجبا للوضوء. ● (والقوا اليكم السلم - النساء: 90): أي: اتقادوا لكم طائعين مستسلمين، وليس المراد: القوا اليكم تحية السلام، ومنه كذلك قوله تعالى: (والقوا إلى الله يومئذ السلم) أي استسلموا لله يوم القيامة ذالين منقادين لحكمه، بخلاف قوله تعالى: (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً): فهي تعنيلقاء التحية أي قول السلام عليكم. ● (ان خفتن أن يفتنكم الذين كفروا - النساء: 101): أي إن خفتن أن يعتدوا عليكم

بفتح التاء وتكون بمعنى الصعود، وكان ذلك في غزوة أحد. ● (إن الله لا يظلم مثقال ذرة - النساء: 40): الذرة هي النملة الصغيرة، وقيل: ذرة التراب، وليست هي الذرة كما في التصور الفيزيائي والكيميائي الحديث، فهذا اصطلاح حادث للذرة لم يكن مقصود القرآن الكريم، وإن صح المعنى. ● (أو جاء أحد منكم من الغائط - النساء: 43): الغائط هنا هو مكان قضاء الحاجة وليس الحاجة المعروفة وليس نفسها، وقد كنى الله عن الحاجة بمكانها، وإلا فمجرد

في البداية يؤكد رئيس اللجنة الاستشارية العليا لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية د.خالد المنكور ان الاضراب عن الطعام لا يجوز لان الله سبحانه وتعالى طلب منا ان نحافظ على اجسامنا واعضاءنا ولا نعرضها للهلاك، كما طلب منا الله تعالى الصبر والدعاء على ما ابتلينا به سواء السجن او التعذيب او غيره، اما الامتناع عن تناول الطعام فيؤدي الى ضعف ووهن وهذا شبيه بالانتحار، قال تعالى (ولا تقتلوا انفسكم - النساء: 29) ومن المعلوم ان تجويع النفس بالاضراب عن الطعام يقضي الى قتلها، وذلك حرام للنهي عنه في هذه الآية، وقوله تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - البقرة: 195) والاضراب عن الطعام فيه تعريض النفس للتهلكة.

واضاف: وقد نهي النبي ﷺ عن الوصال في الصوم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال: «ياكسبم والوصال» ثلاث مرات، والوصال: متابعة الصيام بحيث يمتد الى وقت السحر او أكثر من ذلك يومين او ثلاثة من دون طعام او شراب، وهذا يدعو الى الرقيق بالنفس وتغذيتها واعطائها حقوقها الفطرية، وينهى عن ارهاقها وانهاكها بالتجويع او تقليل الطعام مخافة أن تضعف عن القيام بالواجبات الدينية والاجتماعية لان المشروع في حق النفس ان تقوى وتنهض، ولذلك لا يجوز للمسلم اضعاف جسمه بالجوع او العطش وتعريضه لخطر انهاء الحياة.

واشار د.المنكور الى ان اضراب السجن او غيره عن الطعام وامتناعه عن ذلك أمر محرم يائس فاعله في الآيات والاحاديث وما فيها من دعوة الى وجوب حفظ النفس البشرية وصيانتها ودرء الضرر عنها، وفي حالة موت المضرب عن الطعام اكد د.المنكور انه منتحر قاتل نفسه، قال النبي ﷺ «من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة».

ممنوع شرعاً بدوره، قال العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات

قال الله تعالى (يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) هناك كلمات وألفاظ شائعة مخالفة للشريعة الاسلامية يحدثنا عنها الداعية خالد الخراز على حلقات. «لو..»

يستخدمها البعض عندما يفوته شيء، وهذه الكلمة لها مواطن يجوز استخدامها انظر لذلك صحيح البخاري وشرحه فتح الباري (224/11) كتاب التمني باب ما يجوز من اللو، سوى أنها إذا استخدمت في بيان التضحية والتأفف مما قدر الله، أو الاعتراض على القدر أو الشرع، فإذا هذا لا يجوز. عن ابي هريرة ؓ ان النبي ﷺ قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل (لو أني فعلت كذا لكان كذا) ولكن قل: قدر لله وما شاء فعل

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe@hotmial.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في اسبوع

ضاعف قوتك الشخصية في ماليزيا



المستشار الطليحان يتوسط المشاركين

نظم مركز الندوة التدريبي التابع للندوة العالمية للشباب الاسلامي في ماليزيا دورة بعنوان: «ضاعف قوتك الشخصية» قدم الدورة المستشار الاسري احمد الطليحان من المملكة العربية السعودية وقد تميزت الدورة بالطريقة الابداعية وتفاعل المشاركين مع المادة المطروحة التي سمحت للمشاركين بالتعرف بعمق اكبر على قدراتهم وتطوير ذاتهم، شارك في الدورة 28 متدرباً.

كرسي النور التركي في ضيافة مركز التواصل



الوفد الزائر

زار مركز التواصل الحضاري التابع للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وفد تركي تابع لكرسي النور، وكان في استقبالهم مدير المركز م.وائل الحشاش والذي رحب بدوره بالوفد الزائر، مشيداً بالعلاقات التاريخية المتجددة التي تربط الشعبين الكويتي والتركي منذ قديم الازل.

تراث بيان تحتفل بالحافظين



د.المسيح يتوسط الاطفال

نظم مركز القرآن الكريم بجمعية احياء التراث الاسلامي فرع بيان ومشرف حفلا لتكريم الأطفال الحافظين لكتاب الله تحت رعاية رئيس اللجنة د.ناظم المسباح الذي احتفى بالابناء ووزع عليهم الهدايا تكريماً لهم.

حملة «ارحم ترحم» في دار النوري للمدارس



الطالبة المشاركون في الحملة

خلال جولة دعوية قامت بها دار النوري الى مدرسة صفوان بن امية ومدرسة الصفاة النموذجية والمطلاع لتفعيل حملة «ارحم ترحم» قام مدير دار النوري للتعريف بالاسلام سالم الحسيني بهذه الجولة متتيراً شريحة الشباب والصغار ذخيرة الايام وعماد الاوطان.

● (ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه - آل عمران: 152): تحسونهم أي تقتلونهم قتلاً ذريعاً بإذنه، وليست من الإحساس كما يتبادر، وذلك في غزوة أحد. ● (إذ تصعدون - آل عمران: 153): أي تصعدون على وجوهكم، من الإصعاد وهو الإبعاد على الأرض «الصعيد» - قال القرطبي: «فالإصعاد»: السير في مستو من الأرض ويطون الأودية والشعاب. والصعود: الارتفاع على الجبال والسطوح والسياسم والدرج، وليس ترقون من الصعود، وفي قراءة أخرى «تصعدون»